المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب

دعوة النساء في السجون

دراسة ميدانية تقويمية على نزيلات السجون والقائمين بالدعوة بمنطقة الرياض

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والاحتساب

إعداد الطالبة
لمياء بنت سليمان الطويل

إشراف :
أ.د/ سليمان بن قاسم العيد
رئيس قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية – جامعة الملك سعود

الجزء الثاني

العام الجامعي
١٤٢٦- ١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ ﴾

﴿ [1] ﴾

﴿ [2]، ﴿ ﴾

﴿ [3] [4] ﴾ أما بعد :-

فمنذ أن بزغ فجر الإسلام ببعثة محمد ﷺ أضاء الدنيا بنور القرآن، ووهب الإنسانية أجل الآلاء وأعظم المواهب بالشريعة الربانية التي جاءت بهذا التشريع الخالد ، حيث وضعت القوانين والأحكام التي لابد من السير عليها ، فالمنهج

---

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء ، الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب ، الآيتان ٧٠ ، ٧١ .

(٤) هذه خطبة الحاجة كما في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: (علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: (الحمد لله نستعينه ونستغفره ...) ، أخرجه : أبو داود في سننه ، كتاب النكاح ، باب في خطبة النكاح ، ج ٢ ، ص٥٩١ ، رقم ٢١١٨ ، ولقد أثبت الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني صحة بعض طرقها وله رسالة بعنوان (خطبة الحاجة) ص ١٣ –١٤.

الإسلامي الحكيم يهدف لحفظ الضروريات الخمس وهي : (الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، وسميت بالضروريات أو الكليات ، لأنها أمور أساسية لصلاح الفرد والمجتمع واستمراره ،وأي اعتداء على إحدى هذه الضروريات يعد جريمة تستحق العقاب،وقبل أن يضع الإسلام نظاماً للعقوبات وجَّه الاهتمام إلى العناية بتربية الفرد المسلم وتهذيب ضميره عن طريق العبادات ، كالصلاة والصوم والتحلي بالأخلاق الكريمة حتى لا يضعف أمام دواعي الإجرام ،ثم انتقل بعد ذلك إلى توزيع الحقوق والواجبات توزيعاً قائماً على قاعدة قوية هي العدل ، كما جعل حواجز كثيرة وعقبات شتى تحول بين الإنسان والوقوع أيضاً في الجريمة بتحريمه كل عمل أو سبب يؤدي إليها ، فمنع النظر المحرم ، وحرم الخلوة ، ومنع الاختلاط خشية الوقوع في الزنا ، وحرم الخمر التي تزيل العقل وتذهب به وبعد ذلك من تخطى الحواجز وتعداها كان له العقاب المناسب،الذي منه الحبس والسجن إلى حين .

وبالتالي كان الحبس والسجن مكاناً للإصلاح وليس مكاناً للتعذيب المجرد عن إصلاح النفس .

فالسجن لم يعد مكاناً لعزل السجناء عن باقي أفراد المجتمع بهدف حماية الآخرين من عدوى الجريمة ،كما أن السجين لم يعد يُرى من خلال الجريمة التي اقترفها ، بل بات يفهم باعتباره إنساناً يمكن إصلاحه وتهذيبه .

وعقوبة السجن يمكن أن تحدث تغيرات إيجابيه في سلوك السجين من خلال الوسائل والأساليب الدعوية الإصلاحية ، والبرامج التأهيلية والتعليمية التي يمكن أن يخضع لها النزيل خلال فترة إقامته في السجن .

ومن هنا كان لبيئة السجن وللعمليات الإصلاحية المختلفة التي تتم خلال مدة احتجاز النزيل أهمية بالغة الأثر على مستقبله الإنساني والعملي في المجتمع الذي سيعود للانخراط فيه بعد انقضاء فترة العقوبة.

لذا رأت الباحثة أن دراسة السجون تعد من الموضوعات المهمة التي يجب على الدعاة والباحثين عدم إغفالها ، وذلك لما تقوم به من دور فعال في علاج وإصلاح الفئات الخارجة عن قوانين الشريعة الإسلامية .

فحقيقة الإنسان أن له نفساً قابلة للصلاح إذا صلحت الأحوال،وقابلة للفساد إذا أحاط بها ورضخت له ،تلك هي طبيعة البشر وذلك هو تعاملهم على الأرض في هذه الحياة الدنيا .

وتعد الدعوة في السجون من أولى الطرق التي يجب أن ينتهجها المصلحون في سبيل مكافحة الجريمة وإصلاح الأفراد والمجتمعات؛حيث إن السير بالدعوة من غير معرفةلأسسها وغايتها وضوابطها ووسائلها وأساليبها قد تؤثر تأثيراً معاكساً على السجناء ومدى قبولهم للدعوة.

ولأهمية دور الدعوة في السجون النسائية فقد رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة على سجون منطقة الرياض على أن تكون هذه الدراسة ميدانية تقويمية حيث لم يسبق أن حظي هذا الموضوع في قسم الدعوة بدراسة ميدانية .

أولاً :- التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة :-

– الدعوة لغة : من مادة(دعا)والتي تدل على معانٍ عدة ، منها :

إمالة الشيء بصوت وكلام يكون منك ، والدعوة إلى الطعام ، والنداء ، والحث على قصد الشيء . [1]

–أما الدعوة اصطلاحاً :

فقد عرَّف شيخ الإسلام ابن تيمية [2] – رحمه الله – الدعوة فقال :

(الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وما جاء به رسله ، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا) [3] .

---

[1] المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس وآخرون ،ج١ ، ص ٢٨٦.

[2] هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شهاب الدين الحراني الدمشقي ، ولد سنة ٦٦١هـ ،كان واسع العلم في السنة والتفسير وسائر الفنون التي فاق فيها أقرانه ، من مؤلفاته : الإيمان ، منهاج السنة ، الصارم المسلول وغيرها من المصنفات . انظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر ، ج١ ، ص١٦٨ .

[3] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع عبد الرحمن بن قاسم العاصمي النجدي وولده محمد ،ج١٥ ، ص١٥٧.

ومن التعريفات لها :-

(تبليغ الإسلام وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة)[٤] .

وقيل : إن الدعوة إلى الله (حث الناس على الخير والهدى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل) [١] .

والدعوة إلى الله ﷻ واجبة على من اتبع الرسول ﷺ وهم أمته .

قال تعالى ﴿ 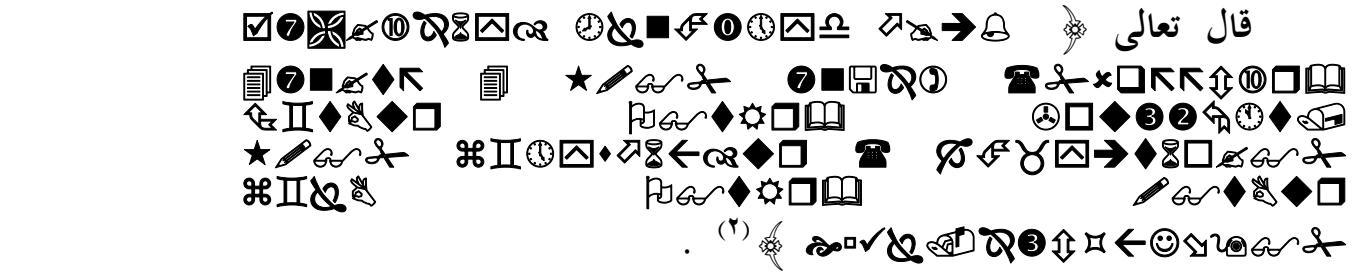 [٢] .

والمتأمل في عموم رسالة الإسلام لجميع الأجناس البشرية يدرك أن الإسلام لم يكن يقتصر على تكليف الرجال بالدعوة دون أن يحمل النساء أي جزءاً من هذه الدعوة ، قال تعالى ﴿ 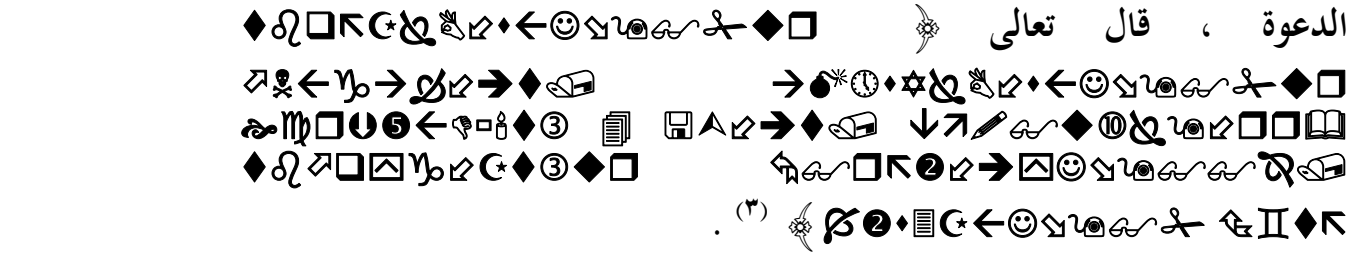 [٣] .

وورد في حديث عائشة رضي الله عنها قالت :قال عليه الصلاة والسلام : (النساء شقائق الرجال) [٤] .

---

[٤] المدخل إلى علم الدعوة ، د. محمد أبو الفتح البيانوني ،ص ٤٠ .

[١] هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة ، علي محفوظ ، ص١٧ .

[٢] سورة يوسف ، آية ١٠٨.

[٣] سورة التوبة ، آية ٧١ .

[٤] سنن أبي داود ،كتاب الطهارة ، باب في الرجل يجد البلّة في منامه، ج١ ، ص١٦١ ، رقم الحديث ٢٤٦ ، وقال الخطابي : وفيه من الفقه أن الخطاب إذا ورد بلفظ الذكور كان خطابا للنساء إلا مواضع الخصوص التي قامت أدلة التخصيص فيها .

ومما سبق نستنتج أن المرأة الداعية هي القائمة بالدعوة لله ، الحاثة على الخير ، الآمرة بالمعروف ، الناهية عن المنكر .

أو هي المكلفة بالدعوة إلى الله والقائمة بها والمبلغة للإسلام والساعية إلى تطبيقه .

تعريف السجون:- السجن لغة :

قال ابن منظور:سلالَجنَ الحبَسَ ،والسَّجن بالفتح ،والمصدرسَجَنَ يَسْجُنُه سَجْناً،أي حبَسَه ،وفي التنزيل العزيز : ﴿ ◆❻♦✌ ،أي التنزيل العزيز : ﴿ ❹■❼◎ ←Ⅱ ❹■☒❍❐ ❸❍ ❍☺ ❸♦⑨⇳↖❑☼♦❶❍ ﴾ [1] .

- أما تعريف السجن في الاصطلاح :

فقد عرَّفه شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – بقوله :- (هو تعويق الشخص ، ومنعه من التصرف بنفسه ، سواء كان في بيتٍ أو مسجدٍ ، أو كان بتوكيل نفس الخصم أو وكيل الخصم عليه) . [2]

-وبعد التعريف بمصطلحات الدراسة يمكن للباحثة أن تعرّف تعريفاً إجرائياً للقائمين بالدعوة في السجون وهم :

المكلفين بالدعوة إلى الله والقائمين بها والمبلغين للإسلام والساعين إلى تطبيقه في واقع الحياة لدعوة نزيلات السجون ، والعودة بهن إلى سبيل الهدى والرشاد .

- أما تعريف الدعوة في السجون النسائية :- هو الجهد الدعوي الذي يبذله القائمون بالدعوة لنزيلات السجون من خلال الوسائل والبرامج والأنشطة الدعوية وفق ضوابط وقواعد ، وبذل الخير للوصول إلى إصلاحهن والعودة بهن إلى الدين الإسلامي الصحيح وتطبيقه في واقع حياتهن بما يعود بالفائدة عليهن وعلى مجتمعهن

- أما بالنسبة للقائمين بالدعوة في السجون على نوعين :-

---

[1] سورة يوسف ، آية : ٣٣

[2] مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، ج ٣٥ ،ص٣٩٨ .

أولاً :- الداعيات : وهن على نوعين :-

أ- مكلفات رسميات ويتم تعيينهن من قبل المديرية العامة للسجون حيث تضمنت اللائحة التنفيذية إنشاء إدارة الوعظ والإرشاد للإشراف على المدارس الإصلاحية في السجون ، وتقوم بمهمة الدعوة بين نزيلات السجون وتدريس العلوم الدينية ولتمكين من ترغب من النزيلات لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية وصرف مكافآت مالية تشجيعاً للحفظ ، وكذلك داعيات من قبل وزارة التربية والتعليم بتكليف نخبة من العاملات في وحدة التربية الإسلامية.

ب- داعيات متعاونات وذلك من بعض الجهات الحكومية كالجامعات أو الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدعوية ومكاتب الدعوة لتوعية الجاليات.

ثانياً :- من لهم إسهام بالدعوة من الذكور :-

- العلماء والدعاة : سواء أكانوا من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف أو الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء أو مكاتب دعوة الجاليات أو الشؤون الدينية بوزارة الداخلية وذلك عبر الدائرة التلفزيونية في السجن .

ويتم تطبيق الدراسة على كلا الصنفين من القائمين بالدعوة ، وذلك لوصف ظاهرة معينة وهو دور الدعاة إلى الله في سجون النساء ومدى إقبال النزيلات على ذلك ، والتعرف على دور القائمين بالدعوة في الحد من أثر السجن مع دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في دعوة السجينات والخروج بمقترحات تسهم – بإذن الله – في تطوير دور الدعوة في تلك السجون بعد تقويم الجهد والعمل الدعوي وفي الوقت نفسه بيان ما يعيق مسيرة هذا العمل وإيجاد الحلول المناسبة .

أما بالنسبة لنزيلات السجون فهن من حكم عليهن بالبقاء في السجن ومنعت حريتهن بقصد تعويقهن من التصرف لقضاء مدة العقوبة وفق نظام قرر ته الشريعة الإسلامية في بناء أعد لرعايتهن وإصلاحهن للتكيف والاندماج في الحياة في داخل المجتمع .

ثانياً :- أهمية الموضوع وأسباب اختياره :-

أ- أهمية الموضوع :-

إن الدعوة إلى الله مهمة الرسل جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم ،وهي ميراث النبوة بعد انقطاع الوحي ،والبشرية في حاجة ملحة إلى الدعوة في كل عصر ،وتشتد في هذا العصر الذي نعيش فيه بسبب انحراف كثير من الناس عن فطرة الله وانغماسهم في الجهل والضلال،ولما ضعف المجتمع الإسلامي ،كثرت الانحرافات والجرائم، فكان من رحمة الله بعباده تشريع العقوبة ومنها السجن الذي يتم فيه عزل الجناة عن المجتمع . وقد جعل الإسلام حواجز كثيرة وعقبات شتى تحول بين الإنسان وبين الوقوع في الجريمة ومن تخطى هذه الحواجز وتعداها وجد له العقاب المناسب الذي منه الحبس والسجن إلى حين وهذا عام للرجال والنساء .

وبما أن هذه الدراسة تتعلق بالسجون النسائية في منطقة الرياض ،فلا بد من إعطاء تصور عن نزيلات السجون والقائمين بالدعوة في تلك السجون .

فسجن النساء بمدينة الرياض يضم ٦٠٠ سجينة تقريباً وقت إجراء الدراسة ويزيد العدد أو يقل على مدار العام وحسب الأوقات حيث تزيد معدل الجريمة وقت الأجازات وفي المواسم .

وهذا بلا شك بحاجة إلى جهد من القائمين بالدعوة إلى الله حيث تمثل الجرائم الأخلاقية أعلى نسبة ثم قضايا الهروب من المنزل والقضايا المالية ثم السرقة والسحر والشعوذة ثم قضايا المخدرات ثم القضايا الجنائية .

كما أن هناك مجموعة من الداعيات المتطوعات في السجون ، حيث توجد جداول للمحاضرات والدروس للوعظ والإرشاد وتعليم القرآن،ويقوم بالدعوة في السجون مجموعة من الداعيات في القطاعات الحكومية من أعضاء هيئة التدريس بتعليم البنات والأشراف التربوي والجامعات والجمعيات الخيرية مثل: (الندوة العالمية ، ولجنة الأعمار الخيرية ، ومكاتب دعوة الجاليات ، والجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) .

وحيث إن هذه الدراسة عن دعوة النساء في السجون فإن من الضروري أن توجه لهؤلاء السجينات الدعوة الصحيحة التي تعين على إصلاح أنفسهن .

فكان لابد للقائمين بالدعوة من التصور الكامل عن معاملة السجينات وضوابط العمل الدعوي في السجون، ومعرفة كيفية إيصال هذه الدعوة للسجينات بعد النظر في نصوص الكتاب والسنة ، حيث إن تناول دعوة النساء في السجون سيعطي صورة عن بعض مظاهر الحياة في المجتمع ، وبخاصة الجوانب المتعلقة بدعوة النساء في السجون .

وهذا يبرز لنا أهمية شمول الدعوة في جميع الميادين ، وخاصة فيما يتعلق بالجانب النسائي.

ب–أسباب اختيار الموضوع :–

تظهر أهمية الموضوع من خلال أسباب اختياره المتمثلة فيما يلي :–

١– جدة الموضوع وعدم وجود دراسة علمية دعوية ميدانية متخصصة حسب علم الباحثة في هذا الجانب .

٢– الرغبة في إبراز الجهود الدعوية للقائمين بالدعوة في دعوة السجينات.

٣–إبراز العلاج المناسب لأحوال السجينات من خلال دعوتهن وتذكيرهن بالله حتى يكنَّ لبنة صالحة من لبنات المجتمع تسهم في تربية جيل صالح يستمد تعاليمه من الكتاب والسنة .

٤–أن المرأة الداعية من خلال إدراكها لكيفية التعامل مع قضايا السجينات ودراستها التي تقوم على نصوص الكتاب والسنة فإنها تقدم للمجتمع الإسلامي الحل الواقعي الأمثل للتطبيق .

٥– الرغبة في التعرف على أحوال وأوضاع نزيلات السجون ، وإفادة ذوي الشأن والمهتمين بالدعوة إلى الله تعالى.

٦–ضرورة الجمع بين الدراسة التأصيلية والدراسة الميدانية ،لأن ذلك يكون سبباً أولياً في نجاح الدعوة إلى الله تعالى.

٧– هناك دراسة نظرية وهي بعنوان (الدعوة إلى الله في السجون) للدكتور / عبدالرحمن بن سليمان الخليفي – الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والاحتساب – توصي بإجراء دراسات ميدانية للسجون ،لأن الدراسات الميدانية تكشف مالا تستطيع

كشفه الدراسات النظرية من أنواع الوسائل والأساليب المفيدة والعوامل المؤثرة على المساجين في قبولهم للدعوة .

٨-ميل الباحثة الشخصي لدراسة هذا الموضوع .

٩-صلة الدراسة بتخصصي العلمي حيث إنني ممن درسوا في قسم الدعوة والاحتساب في كلية الدعوة والإعلام .

ثالثاً :- الدراسات السابقة :

بعد إطلاعي على الفهارس العلمية في جامعات المملكة العربية السعودية والبحث وسؤال بعض المختصين ظهر لي أن (دعوة النساء في السجون) لم يسبق تناولها بصورة مستقلة ، وبحسب إطلاعي على الدراسات السابقة والتأمل فيها والتمحيص وجدت بعض الدراسات سواء أكانت (رسائل جامعية أو تراكمات علمية) تتناول جزئية يسيرة من موضوع البحث تمسه من جانب ، وليس لها صلة من الجانب الآخر ، أو تكون لها صلة غير مباشرة بموضوع البحث .

وتهدف الباحثة من وراء استعراض هذه الدراسات تحقيق الأهداف التالية :-

١ -الوقوف على بعض الجهود التي بذلت في هذا المجال ، والاستفادة من منهجها في الدراسة ونتائجها .

٢-معرفة مدى التشابه وعدم التشابه بين الدراسات السابقة والتراكمات العلمية والدراسة الحالية ،وبالتالي تتضح أكثر أهمية الدراسة في هذا الموضوع .

وسوف استعرض هذه الدراسات والتراكمات على النحو الآتي :

أ- الرسائل العلمية :-

أولاً :- رسالة بعنوان الدعوة إلى الله في السجون في ضوء الكتاب والسنة للدكتور عبد الرحمن بن سليمان الخليفي ، وهي رسالة دكتوراه منشورة تقدم بها الباحث لقسم

الدعوة والاحتساب– كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .[1]

اشتملت الدراسة على مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب :–

الباب الأول : السجن أحكامه وغايته وتاريخ الدعوة فيه .

الفصل الأول : أحكام السجن ومعاملة السجين في الشريعة الإسلامية .

الفصل الثاني : غاية السجن في الشريعة الإسلامية.

الفصل الثالث : تاريخ الدعوة في السجن .

الباب الثاني : مسؤولية العمل الدعوي في السجن وضوابطه .

الفصل الأول : مسؤولية العمل الدعوي في السجون .

الفصل الثاني : ضوابط العمل الدعوي في السجون .

الباب الثالث : وسائل الدعوة في السجون وأساليبها .

الفصل الأول : وسائل الدعوة في السجون .

الفصل الثاني : أساليب الدعوة في السجون .

الباب الرابع : أثر الدعوة في السجون في مكافحة الجريمة .

الفصل الأول : أثر الدعوة في السجون في مكافحة الجريمة .

الفصل الثاني : أثر الدعوة في السجون في الإصلاح الاجتماعي .

وكان المنهج الذي سار عليه منهج الاستقراء الناقص لأجل جمع المادة العلمية، كما اعتمد على المنهج الاستنباطي ، واستخدام هذين المنهجين يكون بالتعامل مع النصوص وآراء العلماء من أجل الكشف عنها والترجيح المناسب لها .

---

[1] وقد طبعت هذه الرسالة الطبعة الأولى ، (الرياض – مطابع دار الوطن للنشر والتوزيع – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م) .

كما بين نوع الدراسة بأنها دراسة تأصيلية من حيث كونها دراسة تسعى إلى استخلاص المبادئ التي تحكم النشاط الدعوي لنزلاء السجون من نصوص الكتاب والسنة وجهود الدعاة في المجتمعات الإسلامية في الماضي .

وتختلف دراستي عن هذه الدراسة أنها ميدانية تقويمية وخاصة في مجال النساء ، حيث أنها تكشف ما لا تستطيع كشفه الدراسات النظرية من أنواع الوسائل والأساليب المفيدة ، والعوامل المؤثرة على السجناء في قبولهم للدعوة ومدى استعدادهم للتفاعل مع الدعاة، كما أوضح بها الباحث – جزاه الله خيرا – من خلال أبرز التوصيات التي أوصى بها في ختام بحثه .

ثانياً :رسالة بعنوان السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية مقارناً بنظام السجن والتوقيف في المملكة العربية السعودية . للباحث :محمد بن عبدالله الجريوي ،وهي رسالة دكتوراه ،مقدمة للمعهد العالي للقضاء ،قسم السياسة الشرعية ،عام ١٤٠٧هـ .

وقد اشتملت الرسالة على ما يلي :-

الباب الأول : السجن وتطوره :-

الفصل الأول : السجن ومشروعية العقوبة به

الفصل الثاني : أهداف عقوبة السجن

الباب الثاني : السجن عبر التاريخ :-

الفصل الأول : مكان السجن ومعاملة السجناء في العصور القديمة

الفصل الثاني : السجن في صدر الإسلام

الفصل الثالث : السجن في العصور الوسطى

الباب الثالث : موجبات التوقيف والسجن في الشريعة الإسلامية وبيان المعمول به في المملكة :-

الفصل الأول : السجن في التهمة والإكراه

الفصل الثاني : السجن في العقوبة

الباب الرابع : موجبات التوقيف والسجن في أنظمة المملكة العربية السعودية .

الفصل الأول : موجبات التوقيف في أنظمة المملكة .

الفصل الثاني : توقيف الأحداث والمرضى ومختلي الشعور .

الفصل الثالث : موجبات السجن في أنظمة المملكة العربية السعودية .

الباب الخامس : السجون في المملكة العربية السعودية .

الفصل الأول : التطور التنظيمي للسجون في المملكة وتقسيماتها .

الفصل الثاني : رعاية السجناء وأسرهم في تعليمات السجون بالمملكة .

وتختلف دراستي عن هذه الدراسة كونها شاملة لدراسة سجون النساء في منطقة الرياض حيث سنبرز من خلالها الدور الذي يقوم به القائمين بالدعوة في تلك السجون عن طريق استخدام الوسائل والأساليب الدعوية والبرامج والأنشطة، وما لها من الأثر في تكوين شخصية السجينة والمساهمة في تقويم سلوكها ،ورفع المستوى الخلقي والديني بتعليم الفضيلة ،وإيجاد السكينة في النفس ،لأن فيها كمال التربية الإسلامية والتي افتقدت السجينةكثيراً منها في حياتها.

ثالثاً :- رسالة بعنوان مكتبات السجون ودورها في تقويم وتأهيل نزيلات سجون المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على سجون منطقة مكة المكرمة)بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ،للباحثة هدى عبد السميع نور الدين،قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز،عام ١٤١٠هـ .

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي المعتمد على الاستبيان والمقابلة الشخصية في جمع البيانات الخاصة بخدمات مكتبات سجون مكة المكرمة وعددها ثلاثة سجون.

وقد كانت الدراسة مبنية على أربعة فصول :-

الفصل الأول : تقرير البحث .

الفصل الثاني : الإطار النظري لمفاهيم الإصلاح في السجون ، وشمل تطور فلسفة العقاب ومفهوم السجن وأهمية المكتبة في التعليم والتأهيل .

الفصل الثالث : تطور مكتبات السجون ونبذة تاريخية عنها .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية على مكتبات السجون في المملكة .

وقد توصلت الباحثة من خلال تلك الدراسة إلى عدة نتائج منها :-

١-حاجة جميع النزيلات باختلاف مستوياتهن الثقافية لخدمات المكتبات والمعلومات.

٢- حاجة البرامج الإصلاحية المتنوعة بالسجون إلى خدمات المكتبات لتدعيمها.

٣- وجود قرار إداري يقضي بضرورة إنشاء مكتبة في كل سجن، وأن هذا القرار يحتا ج إلى اقتناع كامل من المسئولين بدور المكتبات في الإصلاح والتهذيب.

٤- تبين أن هناك حاجة إلى تطبيق المعايير والأسس العلمية على مكتبات السجون.

ومن خلال إطلاعي على تلك الدراسة نجد أنها تبحث خدمات المكتبات لنزيلات السجون في منطقة مكة المكرمة للتعرف على إمكانياتها وما يمكن أن تساهم به تلك المكتبات في تحقيق الأهداف الإصلاحية للسجون،حيث يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دور المكتبات في الإصلاح والتهذيب .

كما أن هدف القائمين بالدعوة إلى الله في السجون هو تهذيب وإصلاح وتوجيه نزيلات السجون والتخفيف من مشكلة العود إلى الجريمة .

وتختلف دراستي عن هذه الدراسة أنها ترتكز على دراسة أحوال السجينات وتقويم سلوكهن من خلال ما يقوم به القائمون بالدعوة من جهود وبرامج وأنشطة دعوية من خلال دراسة ميدانية، والوصول إلى مدى التأثير أو الدور البارز الذي يحققه القائمو ن بالدعوة إلى الله.

رابعاً :- رسالة بعنوان أثر العفو عن العقوبة لمن يحفظ كتاب الله في الحد من العود إلى الجريمة (دراسة نظرية تطبيقية على سجون المملكة العربية السعودية) .

وهو بحث من إعداد / عوض بن مطلق بن محمد الدر يمي القحطاني ، مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القيادة الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، معهد الدراسات العليا ، قسم الشرطة ، برنامج القيادة الأمنية ، عام ١٤٢٠هـ .

وقد تكون البحث من خمسة أبواب :-

الباب الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

الباب الثاني : الإطار النظري ويشتمل على أربعة فصول :-

الفصل الأول : الجريمة تعريفها – شروطها – أنواعها .

الفصل الثاني : العقوبة تعريفها – مقاصدها – أنواعها – موانعها.

الفصل الثالث : السجن تعريفه – نشأته – النظم المبتكرة في السياسية الجنائية الحديثة وتطبيقاتها في المملكة .

الفصل الرابع : العفو في الإسلام تعريفه – حقيقة العفو – آثاره – عفو ولي الأمر – العفو في المملكة – فضائل تعلم القرآن .

الباب الثالث : المنهجية وأدواتها .

الفصل الأول : منهجية الدراسة .

الفصل الثاني : مجتمع الدراسة وأداتها

الباب الرابع :عرض وتحليل الإحصائيات وتفسيرها .

الفصل الأول : أهداف التحليل.

الفصل الثاني : الإجابة على تساؤلات الدراسة .

الباب الخامس : الخلاصة والنتائج والتوصيات .

وتختلف دراستي عن هذه الدراسة في التعرف على البرامج والأنشطة الدعوية ومدى إقبال نزيلات السجون عليها ،والجهود التي يقوم بها القائمين بالدعوة إلى الله ، والتعرف على أبرز الجوانب السلبية والإيجابية لدى نزيلات السجون .

خامساً :- رسالة بعنوان طبيعة السجن ودوره في المجتمع السعودي (دراسة سوسيولوجيه في سجني نساء الرياض وجده) أعدته الطالبة :- خيريه عبد الله كاظم ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب جامعة الملك سعود ،عام ١٤٠٦هـ .

وقد قسمت الرسالة إلى بابين رئيسين :-

الباب الأول : يحتوي على الدراسة النظرية والتي هي عبارة عن ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : مسألة البحث .

الفصل الثاني : الخلفية النظرية للموضوع.

المبحث الأول : السجن كتنظيم رسمي .

المبحث الثاني : الزاوية من علم اجتماع القانون .

المبحث الثالث : السجن كنظام تعاملي .

الفصل الثالث : منهج الدراسة .

المبحث الأول : مجتمع البحث وعينة الدراسة .

المبحث الثاني : أدوات جمع البيانات .

المبحث الثالث : جمع وتحليل البيانات .

الباب الثاني : الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي:-

الفصل الرابع : السجن كنموذج مثالي .

الفصل الخامس : المكونات الطبيعية لسجني النساء في الرياض وجدة .

الفصل السادس : المكونات البشرية لسجني النساء في الرياض وجدة .

الفصل السابع : الخدمات التي يقدمها السجن .

الفصل الثامن : حياة النزيلات داخل السجن .

الفصل التاسع : المعوقات والمقترحات .

الفصل العاشر : تقويم نظرية دوركايم .

وبعد الاستعراض لهذه الدراسة نجد أنها قد مضى عليها أكثر من عشرين عاماً وهذا الزمن ليس بالوقت القصير، لاسيما وأن عامل الزمن يؤثر على مجريات الأحداث والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعصر التقدم والتطور العلمي والتقني الذي أخذت الجريمة فيه تتطور مع تلك العوامل وتواكب كل تطور يحدث من جراء تلك المتغيرات .

وأنها من الدراسات السوسيولوجية النفسية لعلاج وإصلاح الفئات الخارجة عن القانون حيث يمكن الاستفادة منها فيما يتعلق بالمعوقات والمقترحات داخل السجون .

وأهم ما يميز دراستي عن هذه الدراسة أنها تتعلق بعلم الدعوة و تعد الدعوة في السجون من أولى الطرق التي يجب أن تسلك لمكافحة الجريمة وإصلاح الأفراد والمجتمعات.

وهذا المجال لا يوجد في الدراسة السابقة حيث أنها ترتكز على علم النفس والنظريات الموجود في علم الاجتماع .

ب- التراكمات العلمية :-

أولاً :- سجون النساء ، د/ مصطفى التركي .

وقد اشتمل هذا الكتاب على :

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث .

الفصل الثاني : نتائج البحث .

الفصل الثالث : خصائص أفراد العينة وبيئة السجن .

الفصل الرابع : مناقشة النتائج وتشتمل على :

أولاً : إدارة سجون عينة البحث .

ثانياً : الرعاية الدينية والصحية والتعليمية والمهنية التي تقدم للنزيلات .

ثالثا : النزيلات وبيئة السجن .

وتهدف هذه الدراسة إلى مدى تكامل الجوانب المختلفة في بيئة السجن ودراستها دراسة علمية متكاملة ، وأما ما يميز دراستي أنها تتعلق بالمجال الدعوي في السجون النسائية .

ثانياً :- سجن النساء ، دراسة أنثربولوجية ، د/ عبد الله عبد الغني غانم .

وقد اشتمل هذا الكتاب على أربعة أبواب :

الباب الأول : مشكلة البحث والتعريف بسجن النساء .

الباب الثاني : النسق الاقتصادي بسجن النساء .

الباب الثالث : بناء القوة والعلاقات الاجتماعية بسجن النساء .

الباب الرابع : ثقافة سجن النساء وخصائصها .

واشتملت هذه الدراسة على سجون النساء والخصائص والعلاقات الاجتماعية والثقافات ، أما هذه الدراسة فستكون دراسة ميدانية دعوية ، في مجال السجون ، وكيفية استفادة السجينات من الأنشطة والبرامج الدعوية .

ثالثاً :- السجون في المملكة العربية السعودية ، أحمد إبراهيم المدخلي.

وقد اشتمل البحث على :

المقدمة والفصل التمهيدي : مفهوم عقوبة السجن وتطورها .

الفصل الأول : تنظيم السجون في المملكة .

الفصل الثاني : الاتجاهات الحديثة في تنفيذ عقوبة السجن .

وهذه دراسة نظرية تتعلق بنشأة وتطور السجون ، ولم تتطرق للمجال الدعوي فيها والتي ستكون عليه هذه الدراسة في السجون النسائية وهي دراسة ميدانية تقويمية .

رابعاً :- أهداف الدراسة :-

١- الرغبة في بيان المنهج في دعوة السجينات من خلال القرآن والسنة .

٢- التعرف على واقع العمل الدعوي داخل السجون النسائية من خلال دراسة ميدانية تفيد في معرفة الأسلوب المناسب للدعوة .

٣- إبراز أثر الدعوة في السجون النسائية في بناء شخصية السجينة بالعودة إلى الله عن طريق العبادة والأخلاق وغيرها.

٤- تقويم واقع العمل الدعوي داخل السجون النسائية عبر الوصول إلى النتائج من خلال هذه الدراسة .

٥-المساهمة في التعرف على المعوقات والعقبات التي تواجه القائمين بالدعوة في السجون وكيفية التغلب عليها .

٦-الكشف عن أبرز الجوانب الإيجابية والسلبية في دعوة النساء في السجون .

٧-دراسة أحوال السجينات دراسة وافية،بمعرفة العلاج من خلال دعوتهن بإزالة الداء ومعرفة الأسباب الكامنة وراء دخولهن السجن .

٨- معرفة الأساليب والوسائل المناسبة لدعوة النساء في السجون .

٩-إثراء المعرفة العلمية من خلال التعمق في دراسة دعوية داخل السجون النسائية.

خامساً :- تساؤلات الدراسة :-

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية وهي على نوعين :-

أولاً :- تساؤلات تتعلق بالجانب النظري وهي :-

- ما السجون ؟ وكيف نشأت وتطورت في المملكة العربية السعودية ؟
- ما جوانب رعاية نزيلات السجون في المملكة العربية السعودية ؟
- ما مدى رعاية الإسلام للمرأة ؟ وما حقوقها المعتبرة في السجون ؟
- ما منهج الشريعة الإسلامية في طرق وقاية المرأة من الجريمة ؟
- ما المنهج الدعوي المناسب لدعوة النساء في السجون ؟

ثانياً :- تساؤلات تتعلق بالجانب الميداني (التطبيقي) :-

أ- تساؤلات المدعوات (السجينات) :-

- ما الوسائل المتبعة لدعوة نزيلات سجون منطقة الرياض ؟
- ما تقويم نزيلات السجون لما يقدم لهن من برامج دعوية ؟
- ما مدى تناسب البرامج الدعوية المقدمة للسجينات مع اهتمامات السجينات وحاجتهن ؟
- ما برامج العمل الدعوي التي تجد قبولاً لدى نزيلات السجون ؟
- ما هو الأثر المترتب على القيام بالدعوة في سجون منطقة الرياض ؟
- ما علاقة سمات نزيلات السجون بقبولهن للبرامج والأنشطة الدعوية؟

ب- تساؤلات الدعاة :-

- ما سمات القائمين بالدعوة في سجون النساء بمنطقة الرياض ؟
- ما مدى التأهيل العلمي والخبرة العملية لدى القائمين بالدعوة في سجون النساء في منطقة الرياض ؟
- ما العوامل المؤثرة في دعوة نزيلات سجون منطقة الرياض من وجهة نظر الدعاة؟

– ما المعوقات التي تواجه الدعوة في سجون النساء من وجهة نظر القائمين بالدعوة؟
– ما أنسب المقترحات لمواجهة معوقات الدعوة في السجون من وجهة نظر القائمين بالدعوة ؟

سادساً :- الإجراءات المنهجية للدراسة :-

نوع الدراسة :-

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية ، ويرى علماء الاجتماع أن الدراسة الوصفية هي التي تستهدف وصف لظاهرة سواء كانت في صورة كيفية أو كمية وتهتم بوصف الأوضاع والأحوال القائمة في مجتمع ما [1] .

والمنهج الوصفي في البحوث العلمية هو (صفة البحث التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معاً من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة ، مما يجعل الظاهرة محل الدراسة واضحة بدرجة يسهل معها تحديد المشكلة تحديداً واقعيا)[2] .

والدراسة في ظل المنهج الوصفي يمكن أن : –

تثري المعلومات والبيانات المتوافرة عن موقف ما وتوفر الظروف العملية الملائمة لدراسات أكثر عمقاً وشمولاً .

ومما يتميز به المنهج الوصفي اتساع إطاراته، والشمولية في دراساته، والتركيز على جميع المعلومات الممكنة والمفاهيم القائمة حول الموضوع محل الدراسة . [1]

ويمكن أن نعتمد على هذا المنهج الأساس لوصف الظاهرة (موضوع الدراسة) ومحاولة اكتشاف العلاقات بين هذه الظاهرة وبين مختلف العوامل التي لها صلة وأثراً

---

[1] انظر : أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الدكتور / أحمد الصباب ، ص ١٢٧.

[2] البحث العلمي ، التصميم والمنهج والإجراءات ، الدكتور / محمد الغريب عبد الكريم ، ص ١١٧.

[1] انظر : أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الدكتور / أحمد الصباب ، ص ١٣٠–١٣١.

في تشكيلها ، ومحاولة تفسير ذلك بالكشف عن الارتباطات القائمة بين المتغيرات المختلفة في تحديد تأثير القائمين بالدعوة على سلوك نزيلات السجون .

منهج الدراسة :-

يمكن للباحثة بالإضافة لما سبق استخدام مجموعة من المناهج والتي تتناسب مع جزئيات الدراسة .

-أولا : ما يتعلق بالجانب النظري:

١- استخدام منهج الاستقراء عن طريق الانتقال من الحقائق والجزئيات إلى الكليات والتعميمات التي تفيد في تكوين مفاهيم تخدم مجال الدعوة في السجون النسائية ويُعرف بأنه :

(جمع عناصر أو حقائق جزئية متعددة للاستعانة بها في التعرف على حقيقة عامة عن طريق استقراء النصوص وجمعها) [٢] .

٢- استخدام المنهج التاريخي : (وهو الطريق الموصل إلى الحقائق بدراسة الأحداث التاريخية) [٣] في تاريخ السجون ، وجمع تلك المادة من بطون المصادر المتنوعة ثم تصنيف هذه العناصر ، ووضع كل منها في مكانه الصحيح .

٣- عزو الآيات إلى مواضعها في كتاب الله .

٤- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فلا أتعرض للحكم عليه لمنزلة هذين الكتابين من الصحة ، أما إذا كان وارداً من غيرهما فاجتهد في البحث عن حكمه عند المهتمين بالحديث دون توسع في ذلك .

٥-تخريج الأحاديث من مصادرها المعتمدة ، مع الاكتفاء بالعزو إلى مصدر واحد للحديث غالباً .

٦- إيضاح الألفاظ الغامضة وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة، والتعريف بالكلمات الغريبة وشرح معانيها .

---

[٢] قواعد أساسية في البحث العلمي ، د / سعيد إسماعيل صيني ، ص ٧٤ .

[٣] البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، د.ذوقان عبيدات وآخرون ، ص٢٠٩ .

٧- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ، عدا الصحابة المشهورين – رضوان الله عليهم –اكتفاءاً بصحبتهم لرسول الله ﷺوشهرتهم بذلك، وكذلك من لم أقف له على ترجمة .

٨- وضع الهوامش في الرسالة حسب قواعد البحث العلمي بذكر اسم الكتاب ، المؤلف ، الجزء والصفحة إن وجد ، أما ذكر معلومات النشر عن الكتاب فتذكر في فهرس المصادر والمراجع .

٩- التزمت الباحثة في الدلالة على :

أ- الاقتباس الحرفي ، بوضع النص المنقول بين علامتي تنصيص ( ) والإشارة إلى المصدر أو المرجع في الهامش .

ب- الاقتباس غير الحرفي ، يكتفى بالإشارة إلى المصدر أو المرجع في الهامش مسبوقاً بلفظ (انظر) .

١٠- وضع فهارس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأعلام، وفهرس المراجع والمصادر ، وفهرس للرسائل العلمية والأبحاث والأنظمة والتقارير والأوامر الملكية والقرارات الوزارية ، وفهرس الموضوعات .

١١- في فهرس المصادر والمراجع استخدمت الباحثة الرموز التالية :

(د.م) وتعني دون مكان للنشر ، (د.د) دون دار للنشر ، (د.ت) دون تاريخ للنشر ، (د،ط)دون تحديد للطبعة ، وقد يجتمع أكثر من رمز أحياناً مثل : (د/ط.ت) وتعني دون تحديد للطبعة أو تحديد لتاريخ النشر .

ـ ثانياً : ما يتعلق بالجانب الميداني (التطبيقي) :

تستخدم الباحثة في هذا الجانب المنهج المسحي وهو أحد المناهج الرئيسية التيتستخدم في الدراسة الوصفية ويعرَّف بأنه :

(الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي) [١] .

---

[١] أصول البحث الاجتماعي ، عبد الباسط حسن ، ص ٢١٠ .

كما يُعرَّف بأنه : (العملية التي تجمع عن طريقها معلومات وحقائق عن فئة من الناس في مجتمع معين أو عن ظاهرة في مؤسسة اجتماعية بأكبر قدر من الموضوعية)[٢]

ونظراً لأهمية هذا النوع من المسح يهمنا أن نشير إلى خطواته وأهمها:-

أولاً :- الإعداد والتخطيط .

ثانياً :- جمع البيانات والمعلومات .

ثالثاً :- تحليل المعلومات وترتيبها وتنظيمها .

رابعاً :- تفسير المعلومات .

خامساً :- تقرير النتائج وعرضها .[٣]

ويتم من خلال هذا المنهج الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتعرف على واقع الدعوة في سجون النساء عن طريق خصائص المدعوات والمؤثرات والحاجات لديهن ، ثم التعرف على أصناف القائمين بالدعوة وصفاتهم ، وأبرز الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها القائمين بالدعوة وأنواع المعوقات التي تواجههم ، وكيفية التغلب عليها.

وتطبيق الباحثة لمنهج المسح في هذه الدراسة ليس للحصول على الحقائق والمعلومات فحسب ولكن الخروج ببعض التوصيات والنتائج ومقترحات في مجال دعوة النساء في السجون .

مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من الآتي :

-أولاً : أ- الداعيات بصفة رسمية واللاتي يتم تكليفهن من قبل المديرية العامة للسجون وذلك للقيام بمهمة الوعظ والإرشاد وهذه تكون بمسمى واعظة في السجون .

---

[٢] أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، الدكتور / فاخر عاقل، ص ١٢٠.

[٣] انظر : أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية ، ص١٢٠ – ١٢١.

ب– داعيات من قبل وزارة التربية والتعليم (وحدة التربية الإسلامية) .

جـ– داعيات من السجينات السابقات (وهنَّ ممن منَّ الله عليهن بالتوبة والتزام طريق الحق والصواب بعد تأثرهن بالدعوة فكانت لهن القدرة على القيام بالدعوة في السجون) .

–ثانياً : داعيات متعاونات سواء من قطاعات حكومية أو جمعيات ومؤسسات خيرية :

أ– القطاعات الحكومية : حيث تقوم نخبة من المعلمات (بوزارة التربية والتعليم) بمهمة الوعظ والإصلاح وكذلك ممن يعملن بمراكز الإشراف التربوي بمنطقة الرياض عن طريق التنسيق مع إدارة السجون النسائية .

حيث تم وضع جداول للدروس والمحاضرات الدينية ، والبرامج الدعوية والأنشطة الثقافية وقد اطلعت عليها الباحثة من خلال زيارتها للسجون.

ب– الجمعيات والمؤسسات الخيرية : حيث يتم التعاون بين إدارة السجون والداعيات في تلك المؤسسات، وذلك لمعالجة أبرز القضايا الأخلاقية والمخالفات الدينية.

كما يتم وضع الحلول المناسبة لها سواء عن طريق الدروس أو المحاضرات أو الندوات أو إقامة الدورات والمراكز الصيفية الدعوية .

–ثالثاً : من لهم إسهامات دعوية في سجون النساء من الذكور ويشمل :

أ– نخبة من العلماء والمشايخ الفضلاء (من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أو الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية).

ب– الدعاة من مكاتب الدعوة وتوعية الجاليات لبث الدروس الدعوية والتعريف بالإسلام بلغات متعددة تناسب الجنسيات من نزيلات السجون.

جـ–المرشدين والوعاظ من قبل الشؤون الدينية بالمديرية العامة للسجون بوزارة الداخلية .

–رابعاً : نزيلات السجون بمنطقة الرياض وهذا يرتبط بنوع الحكم في السجن ، ونوع المخالفة التي وقعت فيها السجينة ، إذ لا بد أن يكون هناك توقع للنتائج تفيد في

مجال معرفة واقع كل نوع واحتياجه للبرامج والأنشطة الدعوية المناسبة ومعرفة حجم تلك البرامج والمقدمة لكل فئة من النزيلات .

عينة الدراسة :-

نظرا لاتساع حجم مجتمع الدراسة فإنه يتم اختيار العينة وجمع المعلومات وتحليلها عن طريق الاختيار العشوائي لمفردات العينة على النحو التالي :

اختيار عينة حجمها تقريباً ٤٠% من مجموع نزيلات السجون ويبلغ حجم هذه العينة ٢٢٠ مفردة ، حيث يبلغ عدد النزيلات قرابة ٦٠٠ نزيلة ، حسب إطلاع الباحثة من خلال زيارتها للسجون . ويتم اختيار هذه العينة العشوائية من كل جناح (عنبر) .

وستعتمد الباحثة في ذلك على العينة الحصصية بالاعتماد على نوع قضايا السجينات ، فمثلاً قضايا المخدرات تختلف عن قضايا السرقة في حين تشكل القضايا الأخلاقية أعلى نسبة وكذلك قضايا مخالفات العقيدة (كالسحر والشعوذة ....).

أما بالنسبة للقائمين بالدعوة فإنه سيتم اختيار ٥٠ مفرده من مجموع القائمين بالدعوة ، نظراً لتزايد الأعداد من الدعاة حيث يأتي ذلك في إطار اهتمام ولاة الأمر – حفظهم الله – ورعايتهم لنزلاء السجون ، وذلك من خلال إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية السجناء .

ومن خلال ما صرح به وزير الداخلية سمو الأمير نايف بن عبد العزيز – حفظه الله – في رعايته للمؤتمر الأول لمديري إدارات سجون المناطق الذي يهدف إلى العمل الإصلاحي والتأهيلي لنزلاء السجون ، وتحقيق الأهداف التي ترتكز عليها المديرية العامة للسجون في إصلاح وتأهيل وتهذيب النزلاء ليعودا إلى مجتمعهم أفراداً صالحين وفاعلين .

أدوات الدراسة :-

تستخدم الباحثة :

– صحيفة الاستبيان : حيث تقوم الباحثة بتصميم استمارتين:

- استمارة للداعيات ومن لهم إسهامات في الدعوة من الذكور .
- استمارة لنزيلات السجون .

– المعالجة الإحصائية : ستعمل الطالبة على عرض بيانات الدراسة في جداول بالاعتماد على النسب والتكرارات .

كما ستعمل على مقارنة النتائج بعضها ببعض لمحاولة استنتاج العلاقات بينها [1] .

حدود الدراسة :–

– المجال البشري : يحدد المجال البشري بعينة من نزيلات السجون والقائمين بالدعوة فيها.

– المجال المكاني : تجري هذه الدراسة على نطاق السجون النسائية بمنطقة الرياض .

– المجال الزماني : وهي المدة التي تستغرق فيها الباحثة جمع البيانات للدراسة بعد البدء بتوزيع استمارات الدراسة على مجتمع الدراسة حيث استغرق جمع البيانات خمسة أشهر تقريباً .

وبدأت الباحثة بتطبيق أداة البحث في ١٤٢٦/٥/٨هـ وحتى ١٤٢٦/٩/١٥هـ .

سابعاً :- تقسيمات الدراسة :-

---

[1] انظر :– أصول البحث العلمي ومناهجه ، أ.د/ وجيه محبوب ، ص٢١٢.

– المقدمة المنهجية :

- **تمهيد :**

أولاً : التعريف بمصطلحات الدراسة .

ثانياً : أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

ثالثاً : الدراسات السابقة

رابعاً : أهداف الدراسة .

خامساً : تساؤلات الدراسة .

سادساً : الإجراءات المنهجية .

سابعاً : تقسيمات الدراسة وتحتوي على ما يلي :–

الباب الأول :– الجانب النظري :

الفصل الأول : تعريف السجون وتصنيفها ونشأتها .

– المبحث الأول : تعريف السجون وتصنيفها.

– المبحث الثاني : نشأة السجون وتطورها في المملكة العربية السعودية.

– المبحث الثالث : جوانب رعاية نزيلات السجون في المملكة العربية السعودية .

الفصل الثاني : اهتمام الإسلام بالمرأة ورعاية حقوقها في السجون .

– المبحث الأول : رعاية القرآن الكريم والسنة النبوية للمرأة.

– المبحث الثاني : منهج الشريعة الإسلامية في طرق وقاية المرأة من الجريمة .

– المبحث الثالث : الحقوق المعتبرة للمرأة في السجون في ظل الشريعة الإسلامية .

– المبحث الرابع : دعوة المرأة في السجون .

الباب الثاني :– الجانب الميداني (التطبيقي) :

- **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :**

الفصل الأول : عرض نتائج الدراسة الميدانية :

– المبحث الأول : عرض نتائج دراسة نزيلات السجون .

– المبحث الثاني : عرض نتائج دراسة القائمين بالدعوة .

الفصل الثاني : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

– المبحث الأول : تحليل نتائج دراسة نزيلات السجون والقائمين بالدعوة .

– المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة نزيلات السجون والقائمين بالدعوة .

- **الخاتمة والتوصيات .**
- **الملاحق .**
- **المراجع .**

أسأل الله للجميع التوفيق والسداد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين